التواصل الحضاري وعلاقته بالموروث المعماري والعمراني بين النظرية والتطبيق (دراسة حالة منطقة الفسطاط)

Civilizational communication and its relationship to the architectural and physical heritage between theory and practice (Case study of fustat area)

م.د/ هيام محمود محمد عمير

مدرس، قسم الهندسة المعمارية، معهد القاهرة العالي للهندسة وعلوم الحاسب والإدارة

Dr. Hayam M. Omayer

Assistant Professor, Architecture Department, Cairo Higher Institute for Engineering, Computer Science and Management, Cairo, Egypt

hayamomair@gmail.com

الملخص :

العمارة هي إنعكاس لتحضر وتقدم الشعوب على مر العصور، كل أمة لها هويتها وطابعها العمراني والمعماري الذي ينبع من مكونات حضارتها. كل مجتمع تحكمه عوامل مختلفة دينية، إجتماعية، اقتصادية، مناخية ،وغيرها شكلت ملامح عمرانية ومعمارية متميزة تدل علي هويته المعمارية وثقافة وخصوصية المجتمع والمستعملين. بينما نجد في بعض عمليات التطوير للمناطق ذات الموروث الثقافي والحضاري يتم الإهتمام بالجوانب الإقتصادية والجمالية المعمارية والمعمارية وتجاهل الجوانب الاجتماعية والإنسانية والموروثات الثقافية، وعدم مشاركة المجتمع في هذا التطوير سواء بالرأي أو الجهود الذاتية واستغلال هذه المشاركة في الحفاظ واستمرار هذا التطوير. يتناول البحث تجربة تطوير "منطقة الفسطاط" بإعتبارها منطقة تاريخية تحتوي علي مباني تراثية غنية بالمفردات والعناصر العمرانية والمعمارية ذات الطابع، وتتمثل إشكالية البحث في كيفية الإستفادة من التواصل مع الموروث المعماري خاصا مع ظهور مفهوم الاستدامة وتحديدا بعده الإجتماعي الذي يؤكد علي ضرورة الإرتباط مع تاريخ المنطقة، وأهمية مشاركة المجتمع في عمليات التطوير والحفاظ، وزيادة الوعي بالتراث الحضاري والمعماري، ليس لدي المجتمع فحسب ولكن أيضا لدي المعماريين – وبصورة أخص – بعض المعماريين المعاصرين وكيفية التعامل مع المناطق الثرية بالتراث المعماري ومفرداته، والذي ظهر في نتاجهم المعماري، فنجد بعض المباني ذات تشكيلات متباينة ومنفصلة عن المحيط العمراني والمعماري للمنطقة التراثية من خلال تشكيلات ومعالجات معمارية متناقضة وغير متجانسة مع المباني أو المنطقة ذات الطابع مما يزيد من المشكلة. يتناول البحث دراسة بعض المشاريع المعاصرة وبحث مدي ملائمتها لطابع المنطقة والبيئة المحيطة والمباني التراثية المجاورة لها. ينقسم البحث إلي ثلاث أجزاء رئيسية، الجزء الأول وهي الدراسة النظرية التي توضح أهمية التواصل والموروث الحضاري المعماري مع التركيز علي أهمية الطابع والتشكيل المعماري كضرورة وركيزة مؤثرة في ثقافة المجتمع، والجزء الثاني يتم اختيار ودراسة بعض المشاريع العامة المعاصرة بمنطقة الدراسة، والجزء الثالث يتم فيه تصميم وتطبيق استبيان لسكان المنطقة لبحث رأيهم في مدي ملائمة هذه المشاريع للمنطقة وينتهي البحث بعرض النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية:

التواصل الحضاري، الموروث المعماري، الطابع.

Abstract:

Architecture is a reflection of the civility and progress of people throughout the ages. Every nation has its own identity, physical and architectural character, which stems from the components of its civilization. Every society is governed by various religious, social, economic, climatic and other factors, which are distinct architectural and architectural features that demonstrate its architectural identity and the culture and specificity of society and its users. While attention is paid in some regions of cultural and cultural heritage to the economic, esthetic, architectural and architectural aspects of development, the lack of respect for social, human and cultural heritage and the lack of participation of society in this development by opinion or effort and the exploitation of this participation in the preservation and continuation of this development, As a historic area with heritage buildings rich in vocabulary and architectural and natural elements. The research problem is how to take advantage of the connection with the architectural legacy, especially with the emergence of the concept of sustainability, precisely its social dimension, which emphasizes the need to relate to the region's history. The importance of community participation in the development processes, preservation, and raising awareness of the cultural and architectural heritage, not only for the community but also the architects, for instance, some architects deal with these areas of the architectural heritage and its vocabulary, which are reflected in their architectural output. We find some buildings with different configurations that are separate from the urban and architectural surroundings of the heritage area through contrasting architectural formations and treatments that are heterogeneous to buildings or areas of nature, thus increasing the problem. The paper investigated specific current projects and examines how appropriate they are to the area's history, the surrounding environment and the adjacent heritage buildings. Research is divided into three main parts: The first part is a theoretical study that illustrates the importance of communication and the heritage of architectural civilization, emphasizing the importance of architectural character and composition as a necessary and influential pillar of society's culture. The second part is the selection and study of some recent public projects in the field of study. The third part is the design and application of a questionnaire for the region's inhabitants to examine their views on the extent to which such projects are relevant to the area.

Keywords:

cultural interaction, architectural heritage, character.

المقدمة:

تضم مصر الكثير من المناطق والمنشآت التراثية ذات تشكيلات معمارية ومواد وطرق إنشاء استمرت وأثبتت أصالتها وقيمتها في مواجهة التغير المستمر، وتوفر لها القبول والإحترام وأصبحت سجلاً حياً ومرجعاً بصرياً يجسد علاقة الإنسان وبيئته في الحضارات المختلفة، فنجد المسجد بجوار الكنيسة والمعبد في تناسق وتوافق مع البيئة المحيطة اعطتها سمات تميزها عن غيرها من الدول، وهو ما يؤدي إلى إبراز صورتها وتأكيدها في ذهن المشاهد. الطابع المعماري لمنطقة ما هو النتاج التلقائي للاتفاق الإرادي واللاإرادي لأفراد المجتمع – على اختلاف ثقافاتهم وديانتهم – على النسق العمراني والمعماري الذي يشبع إمكانيات بنائية وفنية تميزوا بها وتتفق مع بيئتهم وتراثهم، وتحقق للمجتمع التقاليد والعقائد والعادات والمراسم السائدة فيه ثراء العديد من المناطق بالتراث المعماري وتعدد مفرداته ولغاته.

الهدف من البحث :

التأكيد علي أهمية إرتباط الطابع والتشكيل المعماري بثقافة المجتمع وتراثهم المعماري أكثر من كونها مرتبط بالنقل والتقليد لهذا التراث. من خلال دراسة وتحليل مجموعة من المباني المعاصرة التي تم إنشاءها بمنطقة الدراسة.

منهجية البحث :

الجزء النظري: يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع البيانات والحقائق من المصادر المختلفة، ومن ثم تحليل تلك البيانات والمعلومات واستنباط العناصر المرتبطة بالدراسة.

ثانيا: الجزء التطبيقي : من خلال دراسة نماذج لبعض المباني العامة المعاصرة بمنطقة الدراسة. ومن ثم تصميم وتطبيق استبيان لسكان المنطقة لبحث مدي ملائمة هذه المشاريع لطابع المنطقة والبيئة المحيطة.

الجزء النظري:

التواصل والموروث الحضاري المعماري:

هناك علاقة وثيقة بين التواصل في العمارة والموقف من الموروث الحضاري المعماري، والنظرة إلى التاريخ بشكل عام وتاريخ العمارة بشكل خاص، الموروث الحضاري هو الواسطة التي يتم بفضلها انتقال الحضارة بين جيل وآخر، وان فقداننا لهذا الموروث يعني فقداننا لجزء أساسي ومهم من مقومات حضارتنا (Greenberg،1988)، بالرغم من تزايد الدعوات الغربية التي تنادي بعولمة الحضارة الإنسانية في شتي مناحي الحياة، وظهرت ملامح معمارية وتكوينات متشابهة في العمارة المعاصرة، فنجدها قد اهتمت بالتواصل الزمني يتم فيها الإعتماد علي ما تقدمه الإمكانيات التكنولوجية الحديثة سواء كانت متجانسة أو غير متجانسة مكانيا والتحرر من قيود التواصل الحضاري بكل ما يحمله من ملامح معمارية وعمرانية وثقافية واجتماعية (عوف، ٢٠١٨)، الأمر الذي دعا عدد من المعماريين إلي الإستفادة من استخدام الموروث المعماري خاصا مع ظهور مفهوم الاستدامة وتحديدا بعده الإجتماعي الذي يؤكد علي ضرورة الإرتباط مع تاريخ المنطقة وتراثها ليس في إطار وفكر ديني فقط بل وفي إطار إجتماعي بيئي ترجمت معانيه معماريا وعمرانيا (نتيفة،٢٠١٤).عبر حالة من الوسطية والتوازن في التعبير بين خصوصية التراث لما يملكه من إيجابية مرتبطة بالحس والذاكرة الجماعية وبين التعبير عن روح العصر وتقنياته لضمان استمرارية النتاج المعماري المحقق زمانيا ومكانيا (مهدي،٢٠١٣).

شكل (١) مفردات ومعالجات معمارية من العمارة الإسلامية بشارع المعز بالقاهرة الفاطمية.

Source: https://www.cairo360.com/ accessed (30-8-2021).

التراث المعماري والمجتمع:

"المعمار منتج إجتماعي" في ضوء هذا المفهوم يقول دكتور عبد الباقي إبراهيم إن ربط العمارة بالمجتمع يساعد في إيجاد الصيغة الحضارية للعمارة والتي ترتبط فيها الأصالة بالمعاصرة، عمارة تعكس المنظور الحضاري للمجتمع من الخارج والمنظور الحضاري للفرد من الداخل بحيث توفر لقيمها الحضارية الإستمرارية التراثية. (إبراهيم، ١٩٩٤). من خلال المقومات الحضارية الناتجة من تفاعل القيم الإجتماعية والثقافية والفكرية والإقتصادية والبيئية والدينية التي يمربها المجتمع علي مر العصور. ويعتبر التراث المعماري في مكان ما ما إلا إنعكاس لهذه المقومات الحضارية. فالتراث المعماري ليس الأثار الهامة في المكان فقط، كما جاء في إعلان أمستردام (١٩٧٥). بل هو جزء لا يتجزأ من التراث الحضاري والثقافي، وتعود ملكيته للعالم أجمع مما يتحتم إشتراك الجميع في الحفاظ عليه، ويرتبط البقاء علي التراث المعماري بدرجة وعي وإدراك الشعوب، وفهم التراث وأهميته. كذلك ميثاق المكسيك الدولي للسياحة الثقافية (١٩٩٩) قدم مفهوم التراث المعماري ليشمل البيئة الثقافية والبيئية من أماكن ومناطق تاريخية ومواقع وبيئات<

يعتبر التراث المعماري بإختلاف أنواعه وأشكاله مبعث فخر للأمم واعتزازها، وحلقة الوصل بين الماضي والحاضر(حسن، ٢٠١٦)، وفي هذا المفهوم جاء تعريف د/ الحلفاوي للتراث المعماري بأنه مجموعة من المباني والمنشآت ذات تشكيلات معمارية ومواد وطرق إنشاء استمرت وأثبتت أصالتها وقيمتها في مواجهة التغيير المستمر، وتوفر لها القبول والإحترام وأصبحت سجلاً حياً ومرجعاً بصرياً يجسد علاقة الإنسان وبيئته في الحضارات المختلفة، ويعتبر التراث المعماري أحد أهم ركائز الطابع المعماري والهوية المميزة للمجتمعات (الحلفاوي،١٩٩٥). لذا تعرف المباني التراثية بأنها "أي مبني أو منشأة تتميز بقيمة تاريخية أو رمزية، أو معمارية، أو عمرانية، أو إجتماعية" (أبو غزالة، ٢٠١٨)، وقد اتفق علي ان المباني التراثية ينبغي ان تتسم بالآتي (وزارة الثقافة، ١٩٩٧):

- قبول المجتمع: أن تحظي بقبول وتفاعل من المجتمع بما يتيح لها الإستمرارية.
- ظاهرة ثقافية واجتماعية: أن تعبر عن ظواهر مادية ومعنوية، أو فكرية في حقبة زمنية معينة.
- الصمود والإستمرارية: أن تسمح حالتها بإستمرار تواجدها وإمكانية التعامل معها.

المناطق التراثية وتأثيرها علي المجتمع

تعتبر المناطق التراثية المعبره عن هوية المجتمع بمثابة السجل الحسي والمرجع البصري الذي يؤرخ ويجسد حضارة المجتمعات وثقافتها، فالثبات والاستمرارية للتراث تعنى أن الوجود المادي في العمارة والعمران والمحتوى العمراني قد ارتقى من خلال ما يجمع من ملامح وصفات وقدرات تمكنه من الإستجابة لإحتياجات المجتمع، فالتراث في المجتمع يعنى التأكيد على الذات القومية والحضارية لذلك المجتمع. علي الجانب الأخر نجد عمارة المناطق الحديثة التي أهملت – عن جهل أو قصد – الجوانب الاجتماعية والإنسانية والموروثات الثقافية وركزت على الجوانب الاقتصادية لم تنل إحترام المجتمع، وظلت المناطق التراثية التي احترمت ثقافة وتاريخ مجتمعاتها راسخة ذات شخصية يقدرها المجتمع ويتفاعل مع ملامحها وتفاصيلها ويرى فيها عمق تاريخه. والمجتمع ما هو إلا مجموعة منظمة من الأفراد اتفقت فيما بينها لإنتاج المعلومات و المعارف الفريدة والخاصة بكل مجتمع وهى ثقافية التي أبدع التعبير عنها في عمارتة وفنة وحضارتة، وجاءت مبانيه انعكاسا للنشاط الإنساني للمجتمع كله تعبيرا عن فكر جماعي مشترك ومعبرا عن قوة العقيدة وانعكاسا لسلطة الدولة وهذا ليس معناه النقل أو النسخ الأعمي، بل معناه أن المعماري المعاصر عليه مسئولية البحث فى قيمنا الثقافية الموروثة

لان فيها من السعة ما يمكنة من التصرف فى اطارها بدرجة من الحرية تكفى للحركة مع سرعة إيقاع العصر(شكري،٢٠٠٦).

يحتوى إقليم القاهرة الكبرى على سبيل المثال تراث معماري وعمراني ثرى ومتميز يرجع تاريخ بعضه إلى عدة قرون مضت(عواد، ٢٠٢٠)، ويمثل هذا التراث موروثا ثقافيا وحضاريا هاما من شأنه التأثير في شخصية المكان والزمان والفرد والمجتمع على اختلاف طبقاته وأعماره وذلك في حالة استثمار وتفعيل قيمه ومفرداته والإستفادة منها لا التغافل عنها وتجاهلها.(Ezzat, R. M. 2014).

التواصل مع التراث المعماري

يعتبر التواصل مع التراث المعماري هو عملية زمنية، تشمل الربط بين كل زمن والزمن الماضي بالنسبة له، من خلال علاقة قوية بين الماضي والحاضر والمستقبل، هو بمثابة عملية مركبة تستوجب الإلمام بالأزمنة الثلاثة وليست نقل الماضي إلي الزمن الحاضر ولكن من خلال الفهم الجيد للتراث لأن استعماله بعدم فهم يؤدي نتائج مزيفة.

وفقا ل(طه، ٢٠٠٥)، تعتمد عملية التواصل على عاملين هامين هما:

- الدراسة المتعمقة للماضي ومنتجاته من خلال فهم المنتج بصورته النهائية، مع فهم الدوافع وراء المنتج وعوامل ظهوره وتبلوره.
- الدراسة المتأنية للزمن الحاضر بتقنياته وعلومه وفنونه الحديثة.

بينما يتجه بعض المعماريين بإحياء التراث، ذلك بإعادة استخدام النتاج التراثي (Feisal, Z., 2009) ، وهو يعنى هنا الاسترجاع الكامل أو الجزئي للرموز والمفاهيم والأفكار والحلول المعمارية الخاصة بالتراث المراد إحياءه وإعادة دمجها في التشكيل المعماري المعاصر تبعا لتصور المعماري عن مفهوم الإحياء (عامر،٢٠١٨). ولا شك أن ذلك يستوجب الفهم العميق لجذور الفكر المعماري في العصور التي ازدهر فيها والتي تمثل التراث , وهذه الجذور تكون المحصلة الشاملة للثقافة والحضارة وروح العصر (ديانة – ثقافة – اقتصاد ..... الخ) مع المؤثرات الطبيعية المختلفة من مناخ وطبيعة جغرافية ومواد إنشاء متوفرة وغير ذلك حيث ينشأ الطراز عند انصهار هذه المؤثرات جميعها، والطراز هو احد الإشكال المرئية التي أفرزتها الحضارة، وينشأ كذلك الطابع وهو الصفة المميزة للطراز، وتعتمد عملية إحياء التراث من خلال: (أبو العنين، وعمر، ٢٠٠٥).

- قراءة واستلهام القيم من التراث.
- بعث القيم التراثية المستلهمة ودمجها في الإطار الحضاري أو المعماري المعاصر .

ويهدف المعماري إلى التعبير عن التراث ودمجه في إطار تشكيلي مبتكر كنوع من ربط الفكر التراثي بالزمن المعاصر. (عمرو،٢٠١٨).

شكل (٢) الجامعة الامريكية بالقاهرة الجديدة، استخدام مفردات من العمارة الإسلامية. Source: https://www.aucegypt.edu/ar- accessed (19-1-2021).

شكل (٣) مبني المحكمة الدستورية العليا، العمارة الفرعونية بشكل معاصر Source: http://www.sccourt.gov.eg/ accessed (30-8-2021).

الطابع كوسيلة للتواصل الحضاري

يعرف الطابع المعماري بأنه حصيلة صفات التشكيل الخارجي السائدة في تكوين الغلاف الخارجي أو الواجهات للمباني في منطقة ما، وهو نتاج سمات وظروف معينة لمجتمع ما بتلقائية وبلا افتعال. تظهر أهمية الطابع في كونه يعمل علي إبراز وتأكيد هوية المجتمعات العمرانية بما تضم من محتوي عمراني وثقافي وإجتماعي وبيئي وإقتصادي، وبالتالي فهو يعبر عن مدي تحقيق التواصل والإستمرارية في عمليات التنمية والتشكيل العمراني والمعماري وهو ما افتقدته المدن الحديثة . (ElZehary, A. E., 2019) (Said, E. S., 2018)**يعتبر** الدين العامل الأكثر ثباتاً وتأثيراً علي الشكل المعماري والطابع لمجتمع ما، ويظهر هذا جليا في سمات الطابع المعماري لكل من عمارة مصر القديمة والعمارة الإسلامية. وبالرغم من تأثر جميع المباني التراثية بالعامل الديني خاصا المباني الدينية، بالإضافة إلي إبراز الهوية التي تميز المبني عن أي مبني في الحضارات الأخري، كان العامل الديني الأثر في إضفاء خصائص أساسية وتفصيلية لطابع وتشكيل المبني ونجد هذا الأثر في كثير من الأمثلة بدءا من عمارة مصر القديمة وحتي العمارة المعاصرة.

مفهوم الطابع المعماري

يعرف د/عبد الباقي إبراهيم مفهوم الطابع بانه "ليس من تقليد الماضي أو النقل الصريح لعمارته وتخطيطه أو تبسيط عناصره ولكنه تأصيل لروحه وفلسفته، إما عن طريق الإختزال الفني لخصائصه أو عن طريقة مقوماته في الإنشاء والتصميم والتخطيط والتصميم والإنشاء بما يتناسب مع الحاضر والمستقبلنا"(فايد،٢٠٠٠).

كما يعرف د/ سيد التوني الطابع بأنه "التعبير المادي عن ثقافة وخصوصية المجتمع والمستعملين، أي أنه الملامح التشكيلية العامة ومجموعة الصفات التي تميز مكاناً بذاته، كما يضم في معناه مفاهيم طابع الأبنية و العناصر المعمارية وملامح الموقع والمناخ والأنشطة" (التوني، ١٩٨٧).

شكل (٤) قرية الجرنة -المعماري حسن فتحي Source http://www.hassanfathy.webs.com/gourna-a.html accessed (3-6-2021).

شكل (٥) رمزية الصحن- توحي بإرتباط الأرض بالسماء. Source: http://www.arab-ency.com- accessed (28-4-2021).

مفاهيم مرتبطة بالطابع

الطراز: قد يفهم من الطراز أنه المظاهر السطحية والتفاصيل من أعمال معمارية سابقة ميزت عصور بعينها عبر فترات زمنية محددة مثال الطرز الفرعونية والإغريقية والرومانية (عمير،٢٠١١)، ولكن الطراز هو محصلة خبرة المعماريين التي وصلت إلي مرحلة الإستقرار والثبات في عصر ما، والتي تميز العصر الواحد من خلال المظاهر التشكيلية والتفاصيل والخواص التنظيمية للأشكال ذات الوظيفة المحددة، نتيجة ترابط العلاقات الهندسية بين مفرداتها وتكاملها، فأصبح طرازاً معمارياً معروف ومدون (زكي،٢٠٠٧)،(Ghazi, 2014) .

الطراز الواحد يبدأ بفترة ما تجريبية من تصحيح وتعديل، إضافة وحذف، إلي أن تزداد خبرة المعماريين وتمكنهم من الحل وصحته، وعندها يتبلور نتاج لمباني العصر الواحد شكل عام يصبح لها طراز.

الهوية : هي الصورة المتكاملة المنظمة للمكان (علي أدني مقياس للمكان وهو المبني – وأكبر مقياس وهو المدينة) وهي وسيلة لتجنب تدمير تجانس البيئة العمرانية كما أنها ديناميكية متطورة مع الزمان ونابعة من المكان في استجابة للقوي والظروف الخارجية (عمير،٢٠١١، سعيد، ٢٠٢٠).

ورواسم تلك الصورة هي صفة أو مجموعة صفات بارزة ذات شقين :

شق داخلي يتمثل في مجموعة الصفات والملامح الفردية للمكان المتحدة والمتشابهة مع بعضها والتي تميزه عن غيره **شق خارجي** يتمثل في مجموعة الصفات والملامح المشتركة بين المكان والبيئة المحيطة أو الأماكن الأخري. إن فقدان أي من الشقين يفقد الصورة تكاملها ونظامها وهو ما يسمي بفقدان الشخصية Loss of Identity.

الجزء التطبيقي:

تناول الجزء التطبيقي دراسة بحثية لبعض المباني في مصر بمنطقة الدراسة وذلك لتقييمها ومعرفه مدي ملائمتها لتراث المنطقة ومنها (مركز الحرف التقليدية – سوق الفسطاط - دار الوثائق القومية – قرية الفخارين – المتحف القومي للحضارة المصرية).

منطقة الدراسة (مدينة الفسطاط) لمحة موجزة:

هي المدينة التي أسسها عمرو بن العاص سنة (٦٤٠م - ٤١ هـ) حيث بناها فى الفضاء الواسع بين نهر النيل وتلال المقطم، وبنى فيها أول مسجد فى مصر والذى عرف باسم (مسجد عمرو بن العاص) وهو أول مسجد بنى في مصر وإفريقيا ورابع مسجد بني في الإسلام، وكانت البيوت فى منطقة الفسطاط فى أول الأمر مشيدة من طابق واحد ثم زاد ارتفاعها وتعددت طوابقها، مدينة الفسطاط هي مشروع حفاظ يشمل في مكان واحد آثار للديانات السماوية الثلاثة الإسلامية والمسيحية واليهودية ومنطقة حفائر(مجمع الأديان)، يضم مجمع الأديان مسجد عمرو بن العاص، بجواره يوجد حصن بابليون ويقع بداخل الحصن المتحف القبطي وست كنائس قبطية ودير وهي (كنيسة العذراء والمعروفة بالمعلقة - أبو سرجه - القديسة بربارة - مارجرجس - قصرية الريحان - دير مار جرجس للراهبات - مار جرجس للروم الأرثوذكس بجانب المعبد اليهودي).

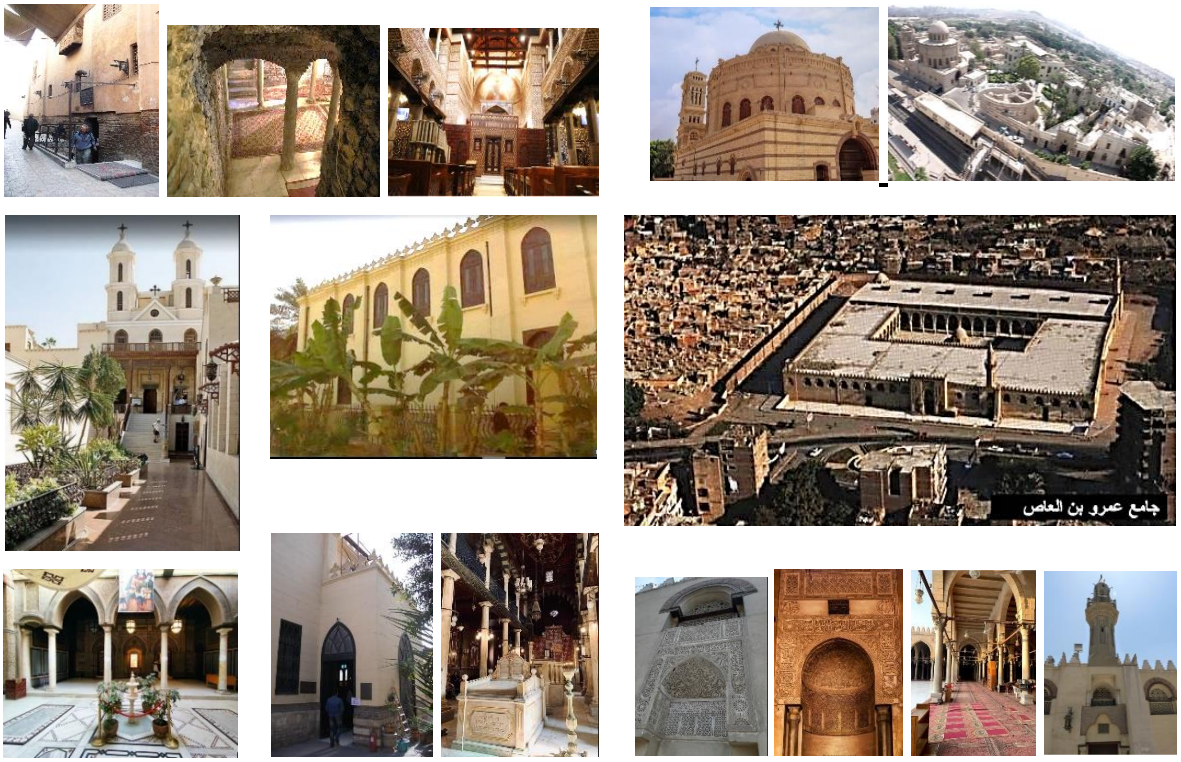

شكل (٦) مجمع الأديان بمنطقة الفسطاط

Source http://www.foustatcenter.gov.eg/ - accessed (19-1-2021).

مشروع (١) مركز الحرف التقليدية

كلفت وزارة الثقافة الفنان الراحل وشيخ الخزافين (سعيد الصدر) بإنشاء وتأسيس مركز لفن الخزف بمنطقة الفخرانية بمصر القديمة سنة ١٩٥٨. وقد أشرف سعيد الصدر على إنشاء هذا المركز على شكل أتيليه صغير يحتوى على فرن واحد لحرق الخزف، إلى أن قررت وزارة الثقافة سنة ١٩٩٥ تطوير هذا المركز وذلك بإعادة إنشائه وتزويده بالمعدات والأجهزة والأفران الحديثة. وقد بدأ بناء هذا المشروع عام ١٩٩٦ وبمساحة تصل إلى ٢٤٠٠ متر مربع وقد استلهم التصميم المعماري طراز المركز من عمارة الدكتور حسن فتحي. جرى الإنتهاء من أعمال البناء و افتتاح هذا المبنى في عام

شكل (٧) مركز الحرف التقليدية بمدينة الفسطاط

Source http://www.foustatcenter.gov.eg// - accessed (25-4-2021).

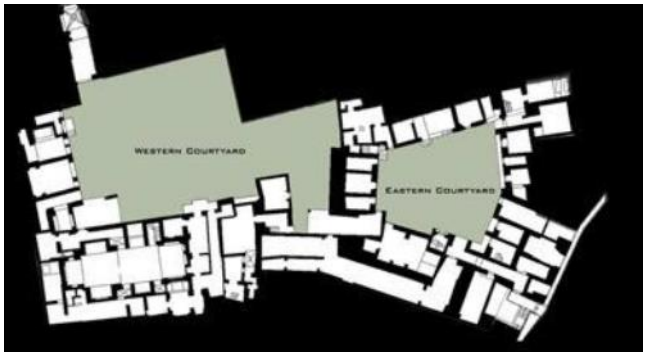

شكل (٨) المسقط الأفقي لمركز الحرف التقليدية بمدينة الفسطاط
Source: (Haron, A., 2018)

شكل (٩) المسقط الأفقي لمركز الحرف التقليدية بمدينة الفسطاط
Source http://www.foustatcenter.gov.eg//- accessed (28-4-2021).

المشروع (٢) سوق الفسطاط:

تم إنشاء سوق الفسطاط بتمويل من وزارة السياحة بالتعاون مع محافظة القاهرة، وهوعبارة عن مركز جديد للصناعات والحرف التقليدية بإستخدام مواد البناء التقليدية بين مجمع الكنائس القبطية وجامع عمرو بن العاص.

يتكون من مجموعة جاليريهات لفنانين يقدموا مختلف أنواع الفنون اليدوية ومنها فن الكروشيه، الطباعة الباتيك، والأشغال اليدوية سواء جلدية أو خشب أو زجاج أو زيوت طبيعية ولوحات زيت وسيراميك والكتير من الفنون اليدوية، إلى جانب إقامة ورش عمل لتعليمها للراغبين.

شكل (١٠) سوق الفسطاط
Source http://www.foustatcenter.gov.eg//- accessed (25-4-2021).

المشروع (٣) دار الوثائق القومية:

يعتبر مبنى دار الوثائق القومية بمدينة الفسطاط أحدث مبنى في المنطقة للحفاظ على الوثائق وإتاحتها، يقع المبنى على مساحة ٥٠٠٠ متر مربع، مكون من ٥ أدوار، بها ٣ أدوار كأمانات للوثائق، وتضم الأدوار الأخرى مركزًا لترميم وصيانة الوثائق، وقاعة للندوات ومركزًا للتدريب، ومركزا للتاريخ الشفاهي وأماكن للإدارات الفنية، وقاعة للاطلاع على الوثائق.

شكل (١١) دار الوثائق القومية
Source http://www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/Pages/Home.aspx/ - accessed (25-4-2021).

المشروع (٤) قرية الفخارين:

تم إنشاء قرية للفخار والخزف في المنطقة وقد تم الإنتهاء منه في ٢٠٠٦ حفاظا علي هذه الصناعة المصرية التقليدية التي أشتهرت بها منطقة الفسطاط منذ القدم بسبب توفر الطين الأسواني المقبل من طمي النيل، ومن هنا اشتهرت بصناعة الفخار.

شكل (١٢) قرية الفخارين

Source http://gate.ahram.org.eg/ - accessed (25-4-2021).

المشروع (٥) المتحف القومي للحضارة المصرية:

يقع المتحف القومي للحضارة المصرية بالقرب من حصن بابليون ويطل على عين الصيرة في قلب مدينة الفسطاط التاريخية بمنطقة مصر القديمة بالقاهرة علي مساحة ٣٣,٥ فدان. تصميم الدكتور/ الغزالي كسيبة أستاذ العمارة بكليه الفنون الجميلة بالقاهرة. تم وضع حجر الأساس في عام ٢٠٠٢م ليكون هذا المتحف واحداً من أهم المتاحف في العالم، أول متحف يتم تخصيصه لمجمل الحضارة المصرية؛ حيث ستحكي أكثر من ٥٠ ألف قطعة أثرية مراحل تطور الحضارة منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث. في عام ٢٠١٧م وفي إطار إفتتاح المتحف جزئياً افتتحت قاعة العرض المؤقت التي تبلغ مساحتها ١٠٠٠م٢، وتضم معرضاً مؤقتاً عنوانه "الحرف والصناعات المصرية عبر العصور"، يهدف إلى التعريف بتطور الحرف المصرية (الفخار، والنسيج، والنجارة، والحلى). ويشمل هذا المعرض حوالي ٤٢٠ قطعة أثرية مختارة من بعض المتاحف، والعديد من المجسمات، بالإضافة إلى شاشات كبيرة تعرض عدداً من الأفلام الوثائقية التي تتناول تاريخ كل حرفة وتطورها عبر العصور.

شكل (١٣) المتحف القومي للحضارة المصرية

Source: http://www.antiquities.gov.eg// - accessed (25-4-2021).

تحليل المشاريع المختارة:

يوضح الجدول التالي تحليل النماذج التي تم إختيارها بمنطقة الدراسة كالتالي:

جدول ١

البيان	مركز الحرف التقليدية	سوق الفسطاط	دار الوثائق القومية	قرية الفخارين	المتحف القومي للحضارة المصرية
المشروع					
التحليل للمشاريع المختارة	راعي في التصميم العمارة التقليدية التي تميز العمارة النوبية وعمارة حسن فتحي والتنوع في الكتل من خلال الأرتفاعات المختلفة وتنوع المفردات والعناصر من التراث الإسلامي فنجد القبة والأفنية والزخارف والنقوش مع استخدام المشربية لبعض الفتحات. استخدام المقياس الإنساني التي يتاسب مع وظيفة المركز. كما تم استخدام ألوان تتناسب مع المباني التراثية المحيطة بحيث يحقق التواصل الحضاري والإندماج معالمنطقة التراثية.	تم تصميم السوق بحيث يتم مراعاة موقع السوق بين مسجد عمروبن العاص ومجمع الكنائس بحيث جاء تشكيل المباني متجانس مع المباني المحيطة واستخدام مفردات من التراث الإسلامي مثل الفتحات ذات تغشيات خشبية تتألف من زخارف هندسية والأفنية. استخدام المقياس الإنساني في الإرتفاعات، مواد البناء والألوان المحلية بشكل كبيرلتلائم الموروث المعماري لمنطقة الرداسة والمجتمع المحلي.	تم التعبير عن كتلة المبني بالدمج بين الكتل الصريحة التي تميز العمارة الفرعونية وبين المعالجات والعناصرالحديثة من الفتحات الزجاجية المتنوعة في الشكل والمساحة لإنتاج لغة معمارية معاصرة بعيدا عن النمطية، استخدام التطور التكنولوجي في مواد البناء المتنوعة وفي نوع الإنشاء، استخدام المقياس التذكاري للإرتفاعات والألوان التي تلائم وتتجانس مع البيئة المحيطة.	تمثل مباني القرية طابع العمارة التقليدية التي يتميز بها العمارة النوبية وعمارة حسن فتحي من خلال عناصر معمارية مميزة مثل القباب والأفنية والعقود. واستخدام الزخارف والنقوش علي الفتحات، كما تم استخدام المقياس الإنساني في الأرتفاعات والتي تتلائم مع وظيفة المبني من صناعة الفخار مع الاستعانة بمواد البناء المحلية	يقدم المتحف مراحل تطور الحضارة منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث فتم استخدام الشكل الهرمي بشكل عكس الإستمرارية الحضارية للعمارة الفرعونية ودمجها مع التطور التكنولوجي للعصر الحديث. والبعد عن التطابق والنقل للعناصر التراثية للمباني المحيطة، استخدام المقياس التذكاري للكتلة الرئيسية للهرم الزجاجي.والمساحا ت الواسعة واستغلال البناء تحت الأرض. االاستعانة بمواد البناء المحلية من الطوب والحجارة والزجاج والتجاليد الرخام والتطور التكنولوجي في الإنشاء والبناء.

تصميم وتطبيق الإستبيان:

إعتمدت الفكرة العامة للاستبيان علي تقييم سكان المنطقة للمشاريع المختارة بمنطقة الدراسة، بحيث تتناول كل مجموعة جانب من جوانب الدراسة، وتهدف هذه الطريقة في توفير أسرع وأفضل أسلوب للمقارنة بين أراء أفراد المجتمع، وقد صممت الأسئلة بحيث تكون قصيرة ومباشرة داخل ثلاث مجموعات وذلك للتوجية وتفادي الغموض عند الإجابة. المجموعة الأولي تحليل بيانات أفراد المجتمع من حيث النوع، السن، مستوي التعليم، والعلاقة بمنطقة الدراسة. والمجموعة الثانية المقارنة بين المشاريع عن مدي ملائمتها لطابع وهوية المنطقة، تناسب التكنولوجيا المستخدمة في البناء، ملائمة مفرادات وعناصر التشكيل المعماري، توافق الألوان مع البيئة المحيطة، ملائمة وأهمية المبني وظيفيا لأفراد المجتمع والمنطقة. والمجموعة الأخيرة عن أراء أفراد المجتمع في عمليات التطوير والحفاظ التي تتم للمنطقة بما يلبي احتياجاتهم ورغباتهم كجزء أساسي في عمليات التطوير.

تم تصميم الاستبيان بإستخدام موقع google form بحيث تكون الأسئلة اختيار من متعدد والإستعانة بصور عالية الدقة للمشاريع المختارة لسهولة التقييم، ثم مشاركته مع أفراد المجتمع لمنطقة الفسطاط علي مواقع التواصل الإجتماعي لسرعة الحصول علي النتائج والعمل عليها بأساليب الإحصاء والرسومات البيانية. وكانت أسئلة المجموعة الثانية والثالثة إختيارية لإعطاء المجيب حرية الإجابة من عدم الإجابة، وكان عدد المستجيبين من سكان المنطقة ٢٧٣ للمجموعة الأولي جدول ٢، عدد ٢٥٨ للمجموعة الثانية جدول ٣، وعدد ٢٦١ للمجموعة الثالثة جدول ٤.

جدول ٢ – بيانات أفراد المجتمع

النسبة المئوية لإستجابة أفراد العينة (العينة، ن = ٢٧٣)

النوع	النسبة المئوية	السن	النسبة المئوية	مستوي التعليم	النسبة المئوية	العلاقة بالمنطقة	النسبة المئوية
ذكر	٤٨,٧%	أقل من ١٨	١٠,٢%	متوسط	١٠,٢%	ساكن	٩١,٨%
أنثي	٥١,٣%	من ١٨-٢٥	١٢,٢%	فوق متوسط	٦,١%	ساكن واعمل بها	٦,١%
		من ٢٦-٣٥	٢٠,٤%	جامعي	٥٥,١%	اعمل بها	٠,٠%
		من ٣٦-٤٥	٢٦,٥%	أعلي من جامعي	٢٨,٦%	لا علاقة	٢,٠%
		أكبر من ٤٥	٣٠,٦%	أخري	٠,٠%		

جدول ٣

النسبة المئوية لإستجابة أفراد العينة (العينة، ن = ٢٥٨)

المشروع النسبة المئوية	مركز الحرف التقليدية (%)	سوق الفسطاط (%)	دار الوثائق القومية (%)	قرية الفخارين (%)	المتحف القومي للحضارة المصرية (%)
▪ المبني يلائم طابع وهوية المنطقة التراثية	%12.2	%30.6	%14.3	%16.3	%26.5
▪ استخدام تكنولوجيا تتناسب مع طرق الإنشاء ومواد البناء لمنطقة الفسطاط	%10.2	%16.3	%14.3	%20.4	%38.8

▪ استخدام مفردات تشكيل تتناسب مع طابع المنطقة (كرانيش، فتحات، معالجات،..)	%20.4	%28.6	%16.3	%16.3	%18.4
▪ ألوان الواجهات تتناسب مع طابع المنطقة	%20.4	%24.5	%10.2	%18.4	%26.5
▪ تلبي وظيفة المبني احتياجات المجتمع والمنطقة.	%16.3	%32.7	%8.2	%18.4	%24.5

يوضح الجدول ٣ والشكل ١٤ نتيجة تقييم أفراد العينة للمشاريع المختارة. يعتبر مشروع سوق الفسطاط من وجهة نظر أفراد العينة أكثر المشاريع التي تلائم طابع وهوية المنطقة التراثية، وتم استخدام مفردات وعناصر التشكيل بما يناسب مع موقع المشروع بجوار مسجد عمرو بن العاص ومجمع الكنائس، كما يوفر السوق احتياجاتهم ومتطلباتهم بالمنطقة. بينما يري أفراد العينة أن المتحف القومي للحضارة المصرية قد وفق في استخدام التكنولوجيا الحديثة في طرق الإنشاء ومواد البناء بما يتناسب مع طابع المنطقة واستخدام الألوان المتوافقة والمتناسقة مع البيئة المحيطة للمشروع.

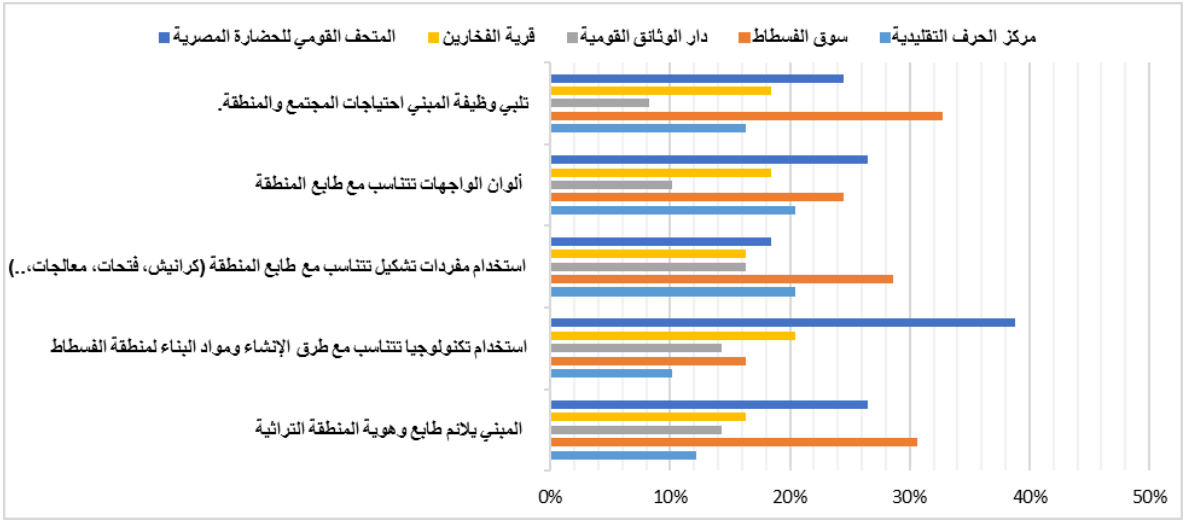

شكل (١٤) التمثيل البياني لإجابات افراد العينة لتقييم المشاريع المختارة بالدراسة، المصدر: الباحث.

جدول ٤

النسبة المئوية لإستجابة أفراد العينة (العينة، ن = ٢٦١)

البيان	موافق بشدة (%)	موافق (%)	محايد (%)	غير موافق (%)	غيرموافق بشدة (%)
▪ أهمية مشاركة المجتمع في تصميم المشاريع ومخططات تطوير المنطقة	**%٤٢,٩**	%١٦,٣	%١٨,٤	%١٠,٢	%١٢,٢
▪ أهمية أن يلائم تصميم المباني الحديثة طابع وهوية المنطقة التراثية والبيئة المحيطة	**%٣٨,٨**	%٣٢,٧	%٢٢,٤	%٤,١	%٢,٠

▪ تحتاج المنطقة الأهتمام بسياحة التراث الثقافي الحضاري نظرا لقيمتها المعمارية	**%٥٧,١**	%٢٤,٥	%٨,٢	%٦,١	%٤,١
▪ تحتاج المنطقة تشجيع الأنشطة التراثية التقليدية سواء (ثقافية، حرافية، صناعية،...وغيرها).	**%٤٩,٠**	%٢٢,٤	%١٦,٣	%١٠,٢	%٢,٠
▪ أهمية توعية المجتمع والأجيال الجديدة بتراث المنطقة من خلال (ورش تدريب، ندوات ثقافية، احتفالات تراثية،.....وغيرها)	**%٥٣,١**	%٢٦,٥	%١٤,٣	%٤,١	%٢,٠

يوضح جدول ٤ والشكل ١٥ أراء أفراد العينة في أهمية المشاركة المجتمعية بعمليات التطوير التي تتم بالمنطقة، والمشاريع التي يتم تصميمها خاصة المشاريع العامة التي تلبي احتياجات ومتطلبات المجتمع، وأهمية ان ينبع تصميم هذه المشاريع من روح وهوية المنطقة، كما إتفقت معظم أراء العينة علي إحتياج المنطقة إلي مزيد من الإهتمام بسياحة التراث الثقافي والحضاري بما يتناسب مع مكانة المنطقة والتي يؤلها أن تتصدر مكانة عاليه بين المناطق السياحية التراثية بما تملك من إمكانات تحتاج لدراسات للأنشطة التي تتطلبها هذه المنطقة، مع زيادة الوعي والمشاركة بين المجتمع من خلال ورش تدريب واستقبال الإحتفالات والمنتديات لتسليط الضوء علي أهميتها التراثية والثقافية والحضارية.

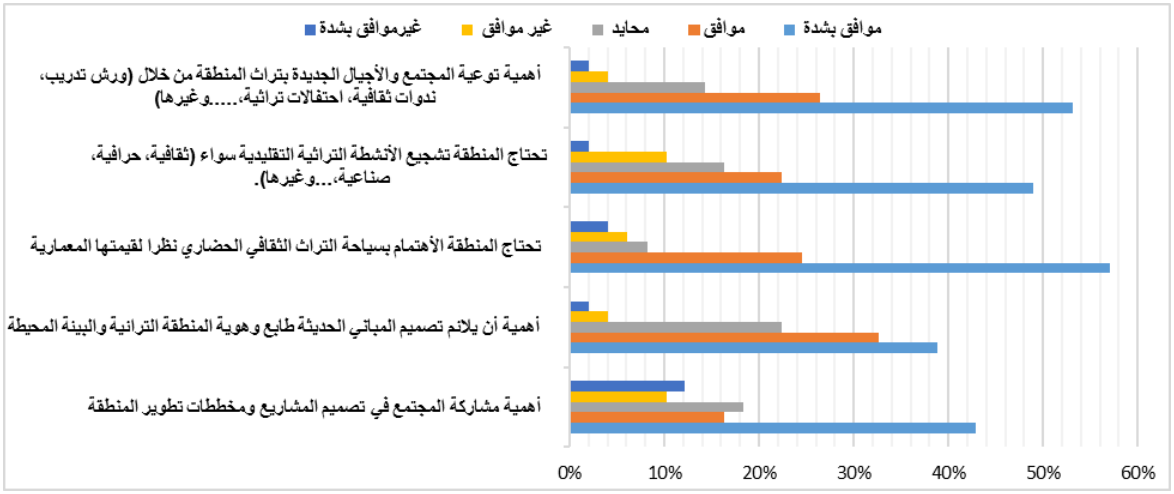

شكل (١٥) التمثيل البياني لإجابات افراد العينة في عمليات التطويرالتي تتم للمنطقة ، المصدر: الباحث.

الخلاصة والتوصيات:

▪ كانت منطقة الفسطاط في بداية نشأتها مبنية بفكر خاص بها يتواكب مع أهداف نشأتها، وذات طابعا متوافقا ومعبرا عن الفترة والمرحلة التاريخية والظروف المختلفة التي يعيشها المجتمع في ذلك الوقت، فبدت متجانسة معه. ومع اندثار المناطق القديمة ذات الطابع أصبحت الطرز المعمارية الأصيلة قاصرة علي المباني التاريخية والأثرية فقط، بينما حول المبني الأثري نفسه يتم التعامل بحرص لمنع الخلط في الأشكال والمعالجات المعمارية، أو أن يكون المبني متناقضا تماما مع المبني

التاريخي ذو الطابع. عبرت المباني علي إحترام المحتوي العمراني المحيط والطابع و الموروث الثقافي والحضاري الموجود بالمنطقة والقائم بالفعل في محاولة للبحث عن الإبتكار والبعد عن النمطية.

- إن التشكيل والنسق المعماري والعمراني المعبر عن المراحل التاريخية الممثلة في مدينة الفسطاط ومنطقة مجمع الأديان والتي تحوي مباني دينية إسلامية ومسيحية ويهودية يمثل عنصرا قويا يحدد هوية المناطق ويساعد علي أبراز شخصيتها العمرانية والمعمارية.الأمر الذي يساعد علي رصد نمط التشكيل المعماري للمباني التي تم إنشاءها حديثا والقريبة من مجمع الأديان مع إختلاف وظيفتها نتيجة تواجدهم في نطاق مكاني واحد تأثروا به على الرغم من وجود فروق فردية في تفاصيلها الدقيقة. بالرغم من توحد المقياس في بعض هذه المباني وهو المقياس الإنساني، والبعض الأخر المقياس التذكاري الذي يلائم وظيفتها. بينما إنشائيا حيث تعطي كل مادة بناء وأسلوب إنشاء لكل مبني الطابع الخاص المرتبط بروح المكان والبيئة المحيطة ويكسبها شخصيتها المعمارية سواء من حيث الشكل الداخلي للفراغ أو الشكل الخارجي فيتحول مع مرور الزمن إلى موروثا ثقافيا وشكل معماري مميز، وتميزت المباني محل الدراسة بالبناء بالطوب أو الأحجار والذي سهل تشكيل القباب والأقبية والحوائط السميكة ودمجها مع التطور التكنولوجي لنوع الإنشاء ومواد البناء الحديثة مما أثر على التشكيل الداخلي والخارجي للمباني. خلص البحث إلي عدة توصيات كالتالي:

1- علي مستوي المباني التراثية

- الاهتمام بالتراث المعماري من قبل المعماريين وتوعية المجتمع بأهميته وعدم تجاهله بإعتباره مصدر اثريا لإستلهام عمارة ذات قيمة غنية بقيم الطابع ومفرداته.
- المباني التراثية هي ثروة قومية وحضارية يسهل ترميمها وصيانتها وإعادة إستخدمها مما يحقق عائد ثقافي، إقتصادي، وسياحي سواء محليا أو عالميا.
- الإنتفاع الصحيح للمباني والمنطقة كمتحف مفتوح يعزز من الهوية والإنتماء والتعرف علي فكر وموروث حضاري متميز.

2- علي مستوي المباني المعاصرة

- وجود تناسق بين المباني المعاصرة والمباني التراثية المحيطة بها من حيث التصميم والتشكيل المعماري لربط الماضي والحاضر وخلق صورة بصرية متجانسة مما يزيد من القيم الإقتصادية والسياحية والتاريخية للمنطقة.
- دراسة مدي احتياج المنطقة للمشاريع الخدمية الجديدة طبقا لخطة إستراتيجية بمشاركة جميع الأطراف والجهات المعنية بمنطقة الفسطاط للتعامل معها مثل (الجهات المسئولة علي الحفاظ علي التراث، الحكومة، المنظمات الدولية، الإدارة المحلية، السكان،....ألخ).
- تعظيم الإستفادة من المشاريع الخدمية المعاصرة علي تحسين مستوي معيشة السكان إجتماعيا وإقتصاديا وإستقطاب السياحة وجذب الإستثمارات.
- بالرغم من التطورات التكنولوجية واتجاهات التنمية الحديثة مازالت المباني التراثية والمباني التي تم تناولها بالدراسة والتحليل بمنطقة الفسطاط تحافظ علي طابع وشخصية المنطقة القديمة التي تكونت عبر تاريخ المنطقة، عكس المباني السكنية التي تفتقد للطابع و الهوية المميزة لمنطقة الفسطاط.

3- علي مستوي التشريعات والقوانين

- تعديل القوانين المنظمة والحاكمة لعمليات البناء والهدم بالمنطقة، خاصا القوانين والأنظمة ذات الصلة بالبناء في الأحياء التاريخية أو القوانين المنظمة لعمليات الحفاظ للمباني التراثية.
- وضع آليات لتطبيق القوانين والتي تشمل آليات التعامل مع الأرتفاعات وطبيعة النشاط المسموح به والتعديات، كذلك تنظيم قوانين الإيجار والإستثمار كأحد آليات الحفاظ.
- وضع ضوابط للمباني السكنية الجديدة وإعادة تجديدها بطابع وروح المنطقة لتنسجم مع الطابع العمراني والمعماري المحيط.

4- علي مستوي التوعية والمشاركة المجتمعية

- إيصال وتوضيح قيم ومفاهيم التراث الثقافي والحضاري للمجتمع، فالمجتمع لا يستطيع إدراك تلك المفاهيم إلا من خلال التجربة والمعايشة الواقعية أو من خلال التوعية المكثفة التي تمكنه من فهم فوائدها وقيمتها على المدى القريب والبعيد.
- دعم الأنشطة التفاعلية المحلية والمجتمعية كالمسابقات والمعارض في الفنون اليدوية وغير من الأنشطة التي تدعم تعريف وتفاعل المجتمع المحلي بتراثه المحلي.
- تمكين الأجيال الجديدة من المعرفة والتوعية والتدريب ببرامج متعلقة بتراثهم الثقافي موجهة للطلاب وكذلك الجمهور بشكل عام والأطفال بشكل خاص.

5- علي مستوي الإستثمار الإقتصادي

- توجيه وتشجيع الإستثمار في مشروعات التنمية المستدامة لإفادة هذه المنطقة ذات الإمكانات الكبيرة.
- تشجيع التعليم الفني والمتخصص في الفنون التطبيقية والمهنية لتدريب وتهيئة جيل من الحرفيين لدعم الحرف والصناعات التقليديةكأحد الموارد الإقتصادية للمنطقة
- التشجيع علي إقامة المؤتمرات والفاعليات والمنتديات وورش العمل التي تجذب قطاع كبير من الجمهور لتعزيز العائد الإقتصادي والسياحي للمنطقة.

6- علي المستوي السياحي والثقافي

- ضرورة الإهتمام بسياحة التراث الثقافي الحضاري لهذه المباني وإمكانية التنقل في أرجاءها بشكل لا يؤثر علي تشكيلها المعماري نظرا لطبيعتها التاريخية وكونها من الآثار المعمارية الثمينة التي لا تقدر بثمن.
- مراعاة فصل المنطقة وإعتبارها منطقة سياحية خاصا مع افتتاح المتحف القومي للحضارة المصرية وإستغلالها والمحافظة عليها بتقنين البناء بها.
- تشجيع وتطوير الأنشطة التقليدية سواء الثقافية، الصناعية، والتجارية والفاعليات والإحتفالات التراثية.
- تفعيل دور التنمية السياحية المستدامة في الحفاظ علي منطقة الفسطاط كمنطقة جذب سياحية ثقافية واستدامتها كأحد أنماط التنمية العمرانية للمناطق التاريخية.
- وضع أداة وقائية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة للمنطقة والمباني التراثية والمعاصره من خلال الأستغلال الأمثل لها وتوظيفها إقتصاديا عن طريق مفاهيم التنمية المستدامة.

ملحق: الإستبيان:

تم تصميم وتحميل الإستبيان علي شبكة الإنترنت بإستخدام google form علي الرابط التالي، ومشاركته مع سكان مدينة الفسطاط علي منصات التواصل الإجتماعي المختلفة، وتم الحصول علي النتائج مباشراً، ومن ثم إستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة.

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdh7L9IBW5o51QcGPDe3FHKNDB2iwW9oA5AaN5iy42axA4ahg/viewform?usp=sf_link

المراجع:

1. إبراهيم، عبد الباقي، " الربط بين الأصالة والمعاصرة وإستمرارية التراث"، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، ١٩٩٤.

ibrahim, eabd albaqi, " alrabt bayn al'asalat walmueasarat wa'iistimrariat altarathu", markaz aldirasat altakhtitiat walmiemariati, 1994.

2. أبو العينين، أسامة محمود، عمر، مايسة محمود ،" الترابط الفكري بين التراث والمعاصرة كمحور تطبيقي للعمارة " , مـؤتمر الأزهـر الهندسي الدولي الثامن، الجزء ٨ ، رقم ٦، 2005 .

abu aleaynayni, 'usamat mahmud, eumru, maysat mahmud ," altarabut alfikriu bayn alturath walmueasarat kamihwar tatbiqiin lileimara " , muwatamar al'azhir alhandasii alduwlii althaamini, aljuz' 8 , raqm 6, 2005.

3. أبو غزالة، أسعد علي، " النطاق البصري لمباني الخدمات بتأصيل قيم ومفردات التراث العمراني منهجية مقترحة للحفاظ علي الهوية المصرية بالتجمعات العمرانية الجديدة"، ورقة بحثية، مجلة المنصورة للهندسة، العدد ٤٣، ٢٠١٨.

abu ghazalat, 'asead ealay, " alnitaq albasariu limabani alkhadamat bitasil qiam wamufradat alturath aleumranii manhajiat muqtarihat lilhifaz eali alhuiat almisriat bialtajamueat aleumraniat aljadidati", waraqat bahthiata, majalat almansurat lilhandasati, aleadad 43, 2018.

4. الزهاري، أميرة، وأخرين، " نحو توفير أنظمة بيئية للمباني التراثية" ورقة بحثية، مجلة جامعة المنصورة، العدد٤٤، ٢٠١٩.

alzahari, 'amirata, wa'akhrin, " nahw tawfir 'anzimat biyiyat lilmabani alturathiati" waraqatan bahthiata, majalat jamieat almansurati, aleadadi44, 2019.

5. السيد، مها محمد عز الدين، " التنمية السياحية المستدامة للأسواق التراثية في المناطق التاريخية – بستخدام مؤشرات الأستدامة"، رسالة ماجيستير، قسم التصميم العمراني، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

alisayidi, muha muhamad eiz aldiyn, " altanmiat alsiyahiat almustadamat lil'aswaq alturathiat fi almanatiq altaarikhiat - bisatikhdam muashirat al'ustidamati", risalat majistir, qism altasmim aleumrani, kuliyat altakhtit al'iiqlimii waleumrani, jamieat alqahirati, 2013.

6. التوني، سيد،"عن الطابع المعماري والعمراني لمناطق التعمير الجديدة في مصر"، ورقة بحثية، المؤتمر الإقليمي للمعماريين-عن الإسكان والعمران، القاهرة، ١٩٨٧.

altuwni, sid,"en altaabie almiemarii waleumranii limanatiq altaemir aljadidat fi masr", waraqat bahthiati, almutamar al'iiqlimii lilmiemariiyna-en al'iiskan waleumrani, alqahirat, 1987.

7. الحلفاوي، عمرو، "مدخل إعادة التوظيف كأحد توجهات عملية الحفاظ الحضري" ، ورقة بحثية، ١٩٩٥.

alhilfawi, eamru, "madkhal 'iieadat altawzif ka'ahad tawajuhat eamaliat alhifaz alhadarii" , waraqat bahthiati, 1995.

8. شوقي، إسماعيل، " التصميم"عناصره وأسسه في الفن التشكيلي"، مطابع زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠١.

shuqi, 'iismaeil, " altasmimu"eanasiruh wa'ususuh fi alfani altashkili", matabie zahra' alsharqa, alqahirati, 2001.

9. منسي، خالد، " الطابع المعماري والعمراني ونظم التحكم في العمران في مصر"، رسالة ماجيستير، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة بالمطرية، جامعة حلوان، ١٩٩١.
minsi, khalidi, " altaabie almiemariu waleumraniu wanuzam altahakum fi aleumran fi masara", risalat majistir, qism alhandasat almiemariati, kuliyat alhandasat bialmatriati, jamieat hulwan, 1991.
10. غنيم، محمد نبيل، "الإبداع المعمارى بين منهجية الفكر وتلقائيته"، دراسة تحليلية للعمارة المصرية المعاصرة، ٢٠٠٢.
ghnima, muhamad nabili, "al'iibdae almiemaraa bayn manhajiat alfikr watilqayiyatihi", dirasat tahliliat lileimarat almisriat almueasirati, 2002.
11. حسن، غادة محمود أحمد ،" المداخل المناسبة للتعامل مع المناطق التراثية – قراءة في الواقع المصري"،"، ورقة بحثية، مجلة بحوث العمران، كلية التخطيط الاقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، العدد ٢٢، ٢٠١٦.
hasan, ghadat mahmud 'ahmad ," almadakhil almunasibat liltaeamul mae almanatiq alturathiat - qira'at fi alwaqie almisrii",", waraqat bahthiatun, majalat buhuth aleumran, kuliyat altakhtit alaqalimii waleumrani, jamieat alqahirata, aleadad 22, 2016.
12. حيدر، عباس فاروق،" التصميم المعماري"، منشأة المعارف بالإسكندرية، ٢٠٠٥.
haydar, eabaas faruqa," altasmim almiemari", munsha'at almaearif bial'iiskandariati, 2005.
13. رياض، عبد الفتاح، " التكوين في الفنون التشكيلية"، دراسة في سيكولوجية الرؤية ودورها في إثارة الأحاسيس الجمالية، الناشر جمعية معامل الألوان، القاهرة، ٢٠٠٠.
ryad, eabd alfataahi, " altakwin fi alfunun altashkiliati", dirasat fi saykulujiat alruwyat wadawriha fi 'iitharat al'ahasis aljamaliati, alnaashir jameiat maeamil al'alwan, alqahirati, 2000.
14. رأفت، علي، " ثلاثية الإبداع المعماري : الإبداع الفني في العمارة"، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ٢٠٠٣.
rafat, eali, " thulathiat al'iibdae almiemarii : al'iibdae alfaniyu fi aleimarati", matabie al'ahram altijariati, alqahirati, 2003.
15. سعيد، اليا شبل، " عمارة الوكالة ما بين أصالة الماضي والإحتياجات المعاصرة – دراسة حالة: وكالة الجوري بالمحلة الكبري، ورقة بحثية، مجلة بحوث العمران، كلية التخطيط الاقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، العدد ٣٧، ٢٠٢٠.
saeida, alia shibl, " eimarat alwikalat ma bayn 'asalat almadi wal'iihtiajat almueasirat - dirasat halati: wikalat aljuri bialmahalat alkibri, waraqat bahthiata, majalat buhuth aleumran, kuliyat altakhtit alaqalimii waleumrani, jamieat alqahirat, aleadad 37, 2020.
16. طه، محمود،" مدخل لاستنباط الهوية المعمارية للمناطق غير محددة الهوية (حي حلوان - دراسة حالة)"، مجلة البحوث الهندسية - كلية الهندسة بالمطرية - جامعة حلوان - مجلد ٩٩ – يونيو، ٢٠٠٥.
tahi, mahmud," madkhal liaistinbat alhuiat almiemariat lilmanatiq ghayr muhadadat alhuia (hi hulwan - dirasat hala)", majalat albuhuth alhandasiat - kuliyat alhandasat bialmatriat - jamieat hulwan - mujalad 99 - yuniu, 2005.
17. عباس، قيس عبد المحسن، حمدي، أحمد طالب، " التصميم البيئي بين التراث والمعاصرة"، المجلة العراقية لهندسة العمارة والتخطيط، المجلد ١٤، ٢٠١٨.
ebaas, qays eabd almuhsan, hamdi, 'ahmad talba, " altasmim albiyiyu bayn alturath walmueasarati", almajalat aleiraqiat lihandasat aleimarat waltakhtiti, almujalad 14, 2018
18. عامر، إسماعيل أحمد، جابر، أحمد علي،" تأثير تطور الواجهات في مصر علي الصورة البصرية للمدن الحضارية الحديثة – دراسة حالة الفيلات بمدينة الشيخ زايد"، ورقة بحثية، مجلة بحوث العمران، كلية التخطيط الاقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، العدد٢٧، ٢٠١٨.
eamir, 'iismaeil 'ahmad, jabir, 'ahmad ealay," tathir tatawur alwajihat fi misr eali alsuwrat albasariat lilmudun alhadariat alhadithat - dirasat halat alfilaat bimadinat alshaykh zayid", waraqat bahthiatin, majalat buhuth aleumran, kuliyat altakhtit alaqalimii waleumrani, jamieat alqahirat, aleadadi27, 2018.

19. عمرو، دانه خالد، عمار، سهير محمد، " دور التعليم الجامعي في توجيه المعماري نحو الحفاظ على استدامة الموروث الثقافي العمراني- دراسة مقارنة"، جامعة عمان الأهلية عمادة البحث العلمي، المجلد ٢١، العدد٢، ٢٠١٨.

eamru, danah khald, eamar, suhayr muhamad, " dawr altaelim aljamieii fi tawjih almiemarii nahw alhifaz ealaa aistidamat almawruth althaqafii aleumrani- dirasat muqaranati", jamieat eaman al'ahliat eimadat albahth alealamii, almujalad 21, aleudadu2, 2018.

20. عمير، هيام محمود، " الإعتبارات االتصميمية لمناطق التصوير المفتوحة بمدن الإنتاج الإعلامي"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة حلوان، ٢٠١١.

emir, hyam mahmud, " al'iietibarat aaltasmimiat limanatiq altaswir almaftuhat bimudun al'iintaj al'iielamii", risalat majistir ghayr manshuratin, qism alhandasat almiemariati, kuliyat alhandasati, jamieat hulwan, 2011.

21. عواد، أحمد عواد جمعة، " اعادة الصياغة البصرية للمحاور الهامة لتحسين الصورة البصرية بالمدن السياحية التاريخية – دراسة حالة: محور المطار بمدينة أسوان"، ورقة بحثية، مجلة بحوث العمران، كلية التخطيط الاقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، العدد ٣٨، ٢٠٢٠.

eawadi, 'ahmad eawad jumeat, " aeadat alsiyaghat albasariat lilmuhawir alhamat litahsin alsuwrat albasariat bialmudun alsiyahiat altaarikhiat - dirasat halati: mihwar almatar bimadinat 'aswan", waraqat bahthiatin, majalat buhuth aleumran, kuliyat altakhtit alaqalimii waleumrani, jamieat alqahirat, aleadad 38, 2020.

22. عوف، أحمد محمد، ابراهيم، أسماء عبد العاطي،" صناعة الأماكن باستخدام الأنشطة المؤقتة – دراسة حالة الفراغات العامة بالقاهرة التاريخية"، ورقة بحثية، مجلة بحوث العمران، كلية التخطيط الاقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، العدد ١٨، ٢٠١٨.

euf, 'ahmad muhamad, abrahim, 'asma' eabd aleati," sinaeat al'amakin biaistikhdam al'anshitat almuaqatat - dirasat halat alfaraghat aleamat bialqahirat altaarikhiati", waraqat bahthiatun, majalat buhuth aleumran, kuliyat altakhtit alaqalimii waleumrani, jamieat alqahirat, aleadad 18, 2018.

23. زكي، فرج محمد،"مظاهر التغير في التشكيل المعماري للواجهات في المناطق ذات الطابع"، رسالة ماجيستير، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة بالمطرية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

zki, faraj muhamad,"mizahir altaghayur fi altashkil almiemarii lilwajihat fi almanatiq dhat altaabie", risalat majistir, qism alhandasat almiemariati, kuliyat alhandasat bialmatriati, jamieat hulwan, 2007.

24. فريد، فريد فايد محمد، "ضوابط التحكم في طابع المناطق العمرانية"، رسالة ماجيستير، قسم التصميم العمراني، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

frid, farid fayid muhamad, "dawabit altahakum fi tabae almanatiq aleumraniati", risalat majistir, qism altasmim aleumrani, kuliyat altakhtit al'iiqlimii waleumrani, jamieat alqahirati, 2000.

25. شكرى، هناء محمود، "التراث الشعبي كمنبع للعمارة المتوافقة"، مؤتمرقسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.

shukraa, hana' mahmud, "alturath alshaebii kamanbae lileimarat almutawafiqati", mutamaraqasim alhandasat almiemariati, kulyat alhandasut, jamiet alqahrat, 2006.

26. نتيفة، رولا، وأخرون، "العودة إلي التراث في العمارة العربية المعاصرة في ظل الإستدامة"، ورقة بحثية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد ٣٦، العدد ٣، ٢٠١٤.

ntifat, rula, wa'akhrun, "aleawdat 'iilay alturath fi aleimarat alearabiat almueasirat fi zili al'iistidamati", waraqat bahthiata, majalat jamieat tishrin lilbuhuth waldirasat aleilmiati, almujalad 36, aleadad 3, 2014.

27.مهدي، رنا، عبد الاحد، ايناس سالم، "تبادلية التفاعل بين التراث والتقنية في الممارسة المعمارية المحلية – دراسة تطبيقية للمفردات التراثية البغدادية"، ورقة بحثية، المؤتمر العالمي الاول المقام في الجامعة التكنولوجية، قسم هندسة العمارة، ٢٠١٣.

mihadi, rna, eabd alahidi, aynas salm, "tabaduliat altafaeul bayn alturath waltaqniat fi almumarasat almiemariat almahaliyat - dirasat tatbiqiat lilmufradat alturathiat albaghdadiati", waraqat bahthiati, almutamar alealamii alawil almuqam fi aljamieat altiknulujiat, qism handasat aleimarati, 2013.

28.منظمة اليونسكو، مركز التراث العالمي، إدارة مواقع التراث العالمي بجمهورية مصر العربية، تقرير أعمال لمشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية، ٢٠١٢.

munazamat alyunisku, markaz alturath alealamii, 'iidarat mawaqie alturath alealamii bijumhuriat misr alearabiati, taqrir 'aemal limashrue al'iihya' aleumranii lilqahirat altaarikhiiti, 2012.

29.وزارة الثقافة، "الدليل الإرشادي، أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية"، القاهرة، ٢٠٠٩.

wizarat althaqafati, "aldalil al'iirshadiu, 'asas wamaeayir altansiq alhadarii lilmabani walmanatiq alturathiati", alqahirati, 2009.

30. ElZehary, A. E., ElMekawey, M. A.,and Khalil, M. A., “Forward Providing Environmental Rating Systems for Historic Buildings”, Mansoura Engineering Journal, (Mej), Vol. 44, Issue 2, 2019.

31. Haron, A., Ahmed, F., and Fayeza, A., “Comparison Study for Art Centers in Greater Cairo to Achieve Heritage conservation”, International Journal on: The Academic Research Community Publication, IEREK press, 2019. http://www.ierek.com/press.

32. Museum. Retrieved from http://www.sis.gov.eg/Story/1731lang=ar, (accessed 6-1-2021).

33. StarTimes Forum. Fustat Traditional Crafts Center, December 13, 2019. http://www.startimes.com/?t=20834154

34. Said, E. S., and Al-Sakkaf, Y. K., “Rehabilitation of heritage buildings as an investment pattern for urban heritage sites Case Study (Historic “Imarah” Palace- Najran City –KSA)”, Mansoura Engineering Journal, (Mej), Vol. 43, Issue 3, 2018.

35. Ministry of Culture, Department of Fine Arts. Egyptian Ministry of Culture: Cultural Map. Retrieved from http://www.moc.gov.eg/ar/affiliates-list, (accessed 26-12-2020).

36. Ismail - Erm News, S. (2017, August 10). Fustat Center. The Museum of the Ended Crafts and the Egyptian Heritage Preservation Gate, 2017. Retrieved from https://www.eremnews.com/culture/clear-image/945158

37. Ezzat, R. M., Achieving sustainability through the use of environmentally friendly building materials in Egypt .Master of Architecture. - Faculty of Engineering, Ain Shams University, 2014.

38. Cultural Development Fund - Ministry of Culture, Fustat Traditional Crafts Center, 2015. Retrieved from http://www.cdf.gov.eg/?q=node/56

39. Ghazi, K., Jowad, I., Fizaa, S., “The Fixed Spiritual aspects in the Islamic Thought Architecture”, journal of Architecture Department, University of Technology, Baghdad-Iraq, press 29, No.4, 2014.

40. Greenberg, Alan, "Thoughts on Freedom and imitation", in AD, vol. 58‹# 9-10, 1988.
41. Feisal, Z., and Momtaz, R.,"Contemporary Islamic Architecture between Innovation and tradition", Conference: Modernism VS Islamic Architecture, Modern University for Technology & Information, 2009.

المواقع الإلكترونية:

1. http://www.antiquities.gov.eg/
2. http://nmec.gov.eg/
3. http://www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/Pages/Home.aspx